

## المحاضرة الأولى

### منهجية تحليل النصوص القانونية

تعتبر طريقة تعامل الطالب في ميدان العلوم القانونية و الإدارية مع النصوص القانونية حجر الزاوية ، حيث أن الطالب من الوهلة الأولى يجهل الكيفية التي يتعامل بها مع النص القانوني ، ما يجعله يلجأ إلى المختصين في هذا المجال دون الإعتماد على نفسه ، الأمر الذي يتوجب عليه إتباع المنهجية المتبعة لتحليل نص قانوني و التي تتميز بخطوات معينة يتعين على المحلل ( الطالب ) إتباعها.

### المقصود بمنهجية تحليل نص قانوني :

النص القانوني: هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم حياة الفرد في المجتمع على وجه الإلزام.

أما المعنى الضيق فهو كل ما يصدر عن السلطة التشريعية من تشريعات و قوانين وفق إجراءات قانونية محددة و التي يطلق عليها عملية التقنين.

### المقصود بتحليل نص قانوني:

يقصد بعملية تحليل النص القانوني تفكيك النص و تجزئته إلى مكونات و عناصر التي يتألف منها ، و تحديد أجزائه و مكوناته ، الأمر الذي يختلف عن عملية تفسير النص القانوني فهذا الأخير يقصد به الوصول إلى المعنى الذي يتضمنه النص و الكشف عن نية المشرع و بيان إرادته التي عبر عنها من خلال النص.

### المنهج المتبع في عملية تحليل النص القانوني

فالمنهج هو الطريق او السبيل المتبع للوصول لحقيقة علمية التي يسعى الباحث للوصول إليها طالما أنها تكون متعلقة بنصوص قانونية ، فالمنهج المتبع في عملية تحليل نص قانوني هو المنهج التحليلي الذي يتعامل مع النصوص القانونية معاملة خاصة تتطلب تفكيك الافكار غلى مكونات و مفردات أخرى تختلف عنها من حيث المفهوم و الآثار المترتبة عنها.

### الخطوات المتبعة لتحليل نص قانوني

تتم عملية تحليل نص قانوني وفق منهجية علمية محددة ، حيث يتعين على المحلل إتباعها و التي تمثل في مرحلتين لا ثالث لهما :

## المرحلة الأولى : المرحلة التحضيرية

و خلال هذه المرحلة يتوجب على المحلل جمع المعلومات و المعطيات الكافية المتعلقة بالنص القانوني و التي تتمثل في فهم النص من ثلاث نواحي.

### فهم النص من حيث الشكل:

و خلال هذه المرحلة يت التعرف على العناصر التالية:

-طبيعة النص القانوني: و ذلك من خلال معرفة هل هذا النص دستور ، إتفاقية ، نص قانوني تشريعي ، أو نص قانوني تنظيمي.

-تاريخ صدور النص : و نقصد هنا تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

-الجهة المصدرة للنص

-مكونات النص : هل النص جاء على شكل فقرة واحدة أو عدة فقرات .

-الصياغة القانونية للنص: هل النص جاء بصيغة صريحة أو ضمنية ، طبيعة قواعده أمره أو مكملة، مع تحديد الأشخاص المخاطبين به.

-الهدف من إصدار النص : و الذي عادة ما يكون صريح ، و أحيانا ضمني.

### فهم النص من حيث المنهج المتبع

و خلال هذه المرحلة يتم تحديد مايلي:

-الكلمات المفتاحية : و التي يتم إستخراجها من النص القانوني

-طبيعة الكلمات المفتاحية و التي تساعدنا على التعرف على فرع القانون الذي ينتمي إليه النص القانوني.

-الفكرة العامة التي يتضمنها النص.

-الأفكار الأساسية التي تندرج ضمنها الفكرة العامة.

-موقع النص القانوني في القانون الذي ينتمي إليه.

## فهم النص من حيث الموضوع

-إستخراج عنوان للنص.

-الوصول للإشكالية قانونية التي يثيرها النص القانوني.

-الخطة.

-مناقشة كل جزئية تم التطرق إليها في الخطة.

-تحديد الهدف من النص من خلال تقييمه لتحديد مدى تقييده بالمبادئ العامة للقانون المساواة ،  
تكريس الحقوق و الحريات.

النتيجة و التي يتم إدراجها في الخاتمة و التي عادة ما تكون إجابة عن الإشكالية التي سبق طرحها.

## المرحلة التحريرية

فبعد الإنتهاء من المرحلة التحضيرية التي تعتبر خطوة هامة في عملية تحليل نص قانوني تاتي مرحلة  
تحرير التي تكون في شكل مقال قانوني الذي بدوره يتضمن على مقدمة ، عرض ، خاتمة.

### مقدمة :

-و يتم فيها وضع تصور عام حول الموضوع الذي يدور حوله النص القانوني الذي تستنبط منه  
الإشكالية التي سيعمل الباحث على الإجابة عليها من خلال العرض.

- التطرق للنص من خلال ذكر طبيعته و نوعه ، مع تحديد نوع الأحكام التي يحتويها أمرة أو مكملة ،  
هل هي إلتزام القيام بعمل أو الإمتناع عنه ، هل النص يخاطب السلطة العامة أو الأفراد مع التبرير.

-تحديد ما إذا كان النص قاعدة عامة أو إستثناء ، يعالج موضوع عام أم خاص.

-التطرق للفكرة العامة التي سبق طرحها ، مع طرح إشكالية التي بناء عليها سيتم وضع خطة التي  
يستوجب أن تكون متوازنة و لا تخرج عن الموضوع.

## العرض :

و يتم فيه مناقشة كل جزئية تم التطرق إليها في الخطة التي إتبعها في عملية التحليل فيلجأ إليها تارة للإستنتاج عن طريق القياس على قاعدة أخرى ، أو مستخدماً أسلوب المقارنة بين النصوص القانونية المشابهة ، مستنداً في ذلك إلى الآراء الفقهية و الإجتهااد القضائي للتماشي مع الأفكار المتوصل لها. تقييم الوقائع القانونية المنظمة بموجب النص و ذلك بتحديد إيجابياتها و سلبياتها و ذكر ما إذا كانت تتماشى مع الواقع المعاش أم لا.

## الخاتمة :

و التي تحتوي بدورها على النتائج التي توصل إليها المحلل ، و التوصيات التي تدور حول تعديل النص ، إلغائه ، و حسن تطبيقه في الواقع ، مع إمكانية إقتراح البديل عنه.

## ملاحظة :

هذه المحاضرة يلزم فيها الطلبة في الإمتحان الخاص بالمقياس زائد ما تم دراسته و التطرق له و شرحه في المحاضرة مع العلم أنه قمنا بتطبيق على نص المادة 9 و 11 من قانون الإجراءات المدنية و الإدارية.